

نباتات الصناعة في مصر

قديمًا وحديثًا

لمحمود مصطفى الديباطي

١ - الكتان

تأتي نباتات الصناعة في الزراعة المصرية من أقدم العصور وتحمل مكانًا عظيمًا بجانب نباتات الغلال والعلف . ولما كان الكتان ^(١) أهمها فبدأ به فأقول : إنه وإن كان موطنه الأصلي مجهولاً إلا أنه من غير شك قد دخل وادي النيل من آسيا الغربية من أقدم العصور تدل على ذلك الصور الموجودة على مقابر فرعون العائلة الثانية عشرة في الكوم الأحمر وبني حسن فإنها تمثل لنا مختلف الأدوار لهذا المحصول من حيث تقعه وغزله ونسجه وأنه كان مستعملًا في صناعة الأقمشة من قديم الزمن . وقد أوضح الفحص الجبري أن النباتات المرقية (الرميات) أخذت من الكتان الخالص . قال هيردوتوس أنه كان مفروضاً على كهنة المصريين التقدماء أن تكون ثيابهم من الكتان . وقد عثر العلماء على مقدار كبير من ثمار الكتان في المقابر القديمة وعزاً أثير غالب ما لحصه منها إلى الكتان الكثير الاستعمال ^(٢) لكن شيففورت يند أن لحص عدداً كبيراً من بزور الكتان التي عثر عليها . أريت حصص أن بعضها كان من الكتان السائل ^(٣) الموجود إلى وقتنا هذا في سوريا وفي الحقيقة يمكن اعتباره صنفاً أسفر من الكتان الكثير الاستعمال فهو وسط بين النوع السافل والكثير الاستعمال الذي يقال بأنه يزرع اليوم بكثرة في مصر والحلبشة

(١) ويسمونه في سوريا « زلر » والفرق «

(٢) اسمه النباتي Linum Usitatissimum L. وبالإنجليزية Common flax وبالفرنسية

lin commun. وبالهندية « أنسي » وباللهبرونية والتبعية « عمي » وبالغربية « نيا » و« اتية »

(٣) اسمه النباتي Linum humile Mill. وبالفرنسية Linum à tige basse

ثم ان برُون بحث ثلاث بزور كانت محفوظه بمنصف برلين فوجد اثنتين منها من نوع الكتان السافل والثالثة من نوع ثالث هو الكتان الضيق الورق^(١) وقد كان الكتان يمثل مع الشعير والبُرّ مزروعات مصر الفرعونية الأساسية . وهو عشب سنوي له أوراق رعبية وزهر أزرق يزوع بمصر وما يليها وفي أوروبا وعلى الأخص في روسيا

قال جورج پوست* ولتحضيره ليكون صالحاً للصياغة ست درجات اولاً تقبضه من الطب البزيرية . ويتم ذلك بشده بين اسنان نوع من المشط . ثانياً تقبضه حتى يفرز الهلام من المواد الخشبية وترتخي اليانته ويتم ذلك بتحزيه ووضع في غدير او نهر وابقائه من ثمانية أيام الى اثني عشر يوماً . رابعاً التبييض وهو ان تفك الحزم وتنفش الالياف على العشب حتى تبيض وتنفصل شمل حرارة الشمس والنظر . خامساً التقل وهو ان تكسر المادة الخشبية وتنفصل من الالياف . سادساً التسوية وهي ان تجر الالياف بين اسنان نوع من المشط لاجل تسويتها وزرع كل بقايا الاوساخ والقشور* ويعتصر من البزور زيت الكتان المعروف بالزيت الحار أما الكثة التي تبقى ابي التفل فتصنع منها اقراص الكسب وهي علف جيد للمواشي . وجاء في كتاب طبي هندي ان الثياب المنسوجة من الكتان تمنع الحرارة وتقلل العرق وتجنّفه وان الكتان مفيد للجرب والحكة والثورم العلب والنخر بنباته يفتح السداد الانف ويرفع الزكام

الاعلام في هذا المقال

* هيردوتوس (Herodotus) التاريخ الاغريقي

ولد في كيدوكية بآسيا الصغرى حوالي ٤٨٤ ق . م وقد اُكثر من الترحال ومات على الأرجح في ٤٢٤ ق . م . ومصنعه في التاريخ عبارة عن تسعة كتب مدونة باللهجة الاغريقية تشمل على التاريخ القديم لمملكة فارس (ايران) وبلدنا ومصر لكن موضوعها الاصل هو ما حدث من كفاح بين الاغريق والفرس وانتهى في ٤٧٨ ق . م

رازا انجر (Unger, Franz)

ولد في إستريا في ١٨٠٠ ومات بجراتز في ١٣ فبراير ١٨٧٠ نباتي نموي شهير وعالم

١ - اسمه العلمي *Linum angustifolium* Hochs ولا تكهنية *Linum catharticum* L.

والتفرنسية *Linum catharticum*

بالخفريات كان استاذاً لعلم النبات في جامعة فيينا من ١٨٥٠ وذاغ صيته وعلى الأخص من أجل
بحوثه في تشريح النباتات ووظائف أعضائها وفي علم النبات الخفري

جورج أوغست شفينرورت (Schweinfurth, Georg August)

ولد بريجا من لفرنبا (لثيا) في ٢٩ ديسمبر ١٨٣٦ ومات ببرلين في ٢٠ سبتمبر ١٩٢٥
رحالة أفريقية ونباتي قام باستكشاف نباتي في وادي النيل بين سنتي ١٨٦٤ - ١٨٦٦
وتجول بين قبائل الدقة والديور والنجر في ١٨٦٨ وبين قبائل النيام نيام والنبسو والمقلو
في ١٨٧٠ واستكشف نهر الون ثم عاد الى الخرطوم في ١٨٧١ ومنها الى أربا . وبين سنتي
١٨٧٣ - ١٨٧٤ ارتاد الواحة الخارجة وأسس بين سنتي ١٨٧٤ - ١٨٧٥ الجمعية
الجغرافية بالقاهرة حيث استقر منذئذ . وقد قام باستكشافات نباتية ومعدنية بالصحراء
بين النيل والبحر الأحمر بين سنتي ١٨٧٦ - ١٨٨٨ وتشمل مصنفاة كتاباً عنوانه « في
قلب افريقية » (١٨٧٤) وكتاباً في علم النبات وكتاباً عنوانه « الفنون الافريقية »
(١٨٧٥) وغيرها

أوغست ادوار مارييت (Mariette, Auguste Edouard)

ولد ببولوني في ١١ فبراير ١٨٢١ ومات بالقاهرة في ١٨ يناير ١٨٨١ فرنسي عالم
بالماديات المصرية اشتهر باستكشافاته في مصر التي بدأها بالخفر عن حيرابيوم ومجول آيس
في ١٨٥٠ وهو مفتي. المتحف المصري ببولاق سابقاً ومدرسة علم الماديات الفرنسية
والمعهد المصري ومن ضمن مصنفاة « حيرابيوم ومنف » (١٨٥٧ - ١٨٦٠) و« الكرنك »
وغيره (١٨٧٥) و « لمحفة في تاريخ مصر » و « دندرة » (١٨٧٠ - ١٨٧٦)
و « ايدوس » (١٨٧٩) و « الدير البحري » (١٨٧٧) و « آثار متنوعة » (١٨٧٦)
و « دليل المسافر والسائح في مصر العليا » و « المصاطب »

أوغست ايل براون (Braun, August Paul)

ولد بجوتامن ألمانيا في ١٩ ابريل ١٨٠٩ ومات بروما في ١٢ سبتمبر ١٨٥٦ ألماني كان
عالمًا بالآثار القديمة وطبيباً يعالج الامراض بأدوية تجانس الدواء